الفاعل مع فعله المصدري فان فعله المصدري لا يصح ان يكون
فاعلا فيكون الفاعل اثنين فان المصدر عين فعل الفاعل
ولهذا قالوا ان الحق تعالى ليس له مفعول به وما ورد
من ذلك فهو مفعول مطلق والمفعول المطلق هو
المصدر فقولك ضربت ضربا ليس كقولك ضربت زيدا
فان زيدا مفعول به والمفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعل
فيكون موجودا قبل وقوع الفعل عليه وافعال الله تعالى
ليست واقعة على اشياء موجودة قبلها بل بافعاله تعالى
توجد الاشياء فقوله تعالى خلق السموات والارض وقوله
خلق كل شيء ونحو ذلك فليست السموات والارض وكذا كل
شيء موجودات قبل خلق الله لها حتى يقع خلقه عليها
فتكون مفعولا به بل جميع ذلك موجود بخلقه تعالى فهو
مثل قولك ضربت ضربا هو عين ضربت لا غيره كما صرح
بذلك من النحاة ابن هشام في اواخر كتاب مغني اللبيب
وغيره فاتحاد الفعل مع فاعله هو اتحاد المفعول المطلق
الذي هو المصدر مع الفعل الناصب له والفاعل واحد وهو
الوجود الحق الواحد الاحد فقوله عن نشأة ومعراج هو
اتحادي رحلتي اي ارتحالي قال في القاموس ارتحل
القوم عن المكان والاسم الرحلة بالضم والكسر
او بالكسر الارتحال وبالضم الوجه الذي تقصده والسفرة
الواحدة والمعنى ارتحالي عن غاية ما اتوصل به الى الحق
تعالى وهو الاتحاد الذي سبق بيانه وذلك فان الاتحاد
يقتضي ملاحظة اثنين ولا ثم ملاحظتهما واحدا وذلك

نقص

نقص وجهل في مقام الواحد الاحد الذي لا ثاني له من
الاصل فاعتبار التثنية ثم اعتبار زوالها ليس من
احوال الكاملين وانما ذلك من احوال المريدين السالكين
المتخلصين عن دعاوي نفوسهم القائمة بالشرك الخفي
قد علم كل اناس مشربهم والله تعالى يعطي كل شيء خلقه على
حسب القبول والاستعداد وفوق كل ذي علم عليم
فطب بالهوى نفسا فقد سدت انفس العباد من العباد بكل امة
فطب الفا للتفريع يعني اذا علمت يا ايها المريد الصادق
انك جاوزت حد العشق بحيث صارت المحبة عندك بمنزلة
البغض والقلا فانا احذرك عنها في جناب الحق تعالى فلا
تظن ان المحبة مذمومة مطلقا فانها بالنسبة اليك
مقام شريف ومعراج منيف كيف وقد ورد في الحديث
القدسي كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت خلقا
تعرفت اليهم فبي عرفوني وانظر قوله كنت كنزا مخفيا يعني
ولم ازل كنزا مخفيا كما قالوا في كان انها في حق الله تعالى
تدل على الدوام والاستمرار لا على المضي والانقطاع
كالشيخ اذا قال كنت شابا يعني وقد صرت شيخا وانقضى
عصر شبابه وفي حقه تعالى معنى كان لم ازل ولا ازال
كذلك كقوله تعالى وكان ربك قديرا وكان الله على كل شيء
مقتدرا ونحو ذلك والكنز المخفي من قوله تعالى حكاية عن
موسى والخضر عليهما السلام اما الجدار فكان لغلامين
يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما اي الغلامين اليتيمين
في المدينة الانسانية وهما الروح الامري والنفس الفلكية

Copyright © King Saud University